Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فهي التي وهبت له الحياة وعندما وقف هو في روعته وجلاله أمام أنظار العالم اختفت هي :

ايرين : ذهبت إلى الظلمات عندما وقف الطفل متلألئا تحت الأنوار[1].

وتتخذ الشخصيات في مسرحية « عندما نبعث نحن الموتى » طابعا رمزيا ، كما هو الحال في مسرحية « بجماليون ، فشخصية « ايرين » تتخذ مستويين من الدلالة، فهي تمثل في بعض المواقف الجانب الفني في نفس « روبك » الذي يتحرق شوقا إليه بعد أن تزوج من « مايا » وفقد الجزء الأكبر من وحيه وفي مواقف أخرى تمثل الحياة التي يعتقد « روبك » أنه ضحى بها من أجل الفن وبهذين البعدين تقترب من « جالاتيا » التي هي الفن والحياة في نفس الوقت . ولم يكتف ابسن بجعل « ايرين » رمزا للحياة ، بل لكي يوحي بالفكرة وما يناقضها يرمز إلى جانب الحياة المعاكس أو المناقض للفن بشخصية « مايا » زوجته . وعلى الرغم من أن « روبك » حقق كل ما يتوق إليه من الرفاهية التي يطمح إليها ، فإنه يحس دائما أن هناك شيئا ينقصه ، وأن هذه الحياة التي يعيشها مع زوجته « مايا » لا يمكن أن يصنع معها شيئا . وتبدو حياته أشبه ما تكون بحياة « بجماليون » بعد أن أصبحت « جالاتيا » التمثال امرأة حقيقة ، إذ يستولى عليه الجفاف الروحي ويفقد القدرة على الخلق والابداع ، باستثناء تلك التماثيل النصفية للرجال والنساء التي يودعها احتقاره للحياة ، واشمئزازه منها . وكان يقول : « إنها شيء ذو معنيين شيء كامن مختبىء في هذه التماثيل النصفية وخلفها » سر لا يستطيع أحد رؤ يته ». فهو يضفي عليها المشابهة المذهلة « لكنها مما يلي هذا السطوح ليست إلا وجوه جياد ذات هيبة وابهة ، أو وجوه حمير عنيدة مكممة أو جماجم كلاب مبتورة

(١) هنريك ابسن، عندما نبعث نحن الموتى، ص ٨٥.